# مجلة «فـتـح» : العدد الثالث

## التاريخ: حزيران (يونيو) 1984

**عدد الصفحات: 8 صفحات، ايه 3 (تابلويد)**

**صدرت في الولايات المتحدة لتعبر عن رأي مؤيدي حركة فتح [الانتفاضة]، بعد خطوات شق فرع الاتحاد في الولايات المتحدة، ولكنها لم تستمر في الصدور طويلا. المرجح أنها توقفت عن الصدور بعد خمسة أعداد فقط. يتوفر لدى إدارة الأرشيف أربعة أعداد. العدد الثاني غير متوفر.**

### من موضوعات العدد:

**=1= الافتتاحية: ارفعوا أيديكم عن اتحادنا. عاش اتحادنا وطنيا ديموقراطيا.**

**=2= بيان المجلس الثوري المؤقت.**

**=3= حوار حول العمل الطلابي العربي: ثلاث مشاركات بقلم عيس جاسم؛ مهند؛ م. س.**

**=4= الطالبة الفلسطينية والمشاركة في الاتحاد العام لطلبة فلسطين.**

**=5= اعرف فتح: نظرية المجابهة الجماهيرية في الصراع العربي الصهيوني.**




صوت القاعدة الطلابية لانصار "فتح" في الولايات المتحدة

العدد الثالث /حزيران ١٩٨٤

## كلمة فتح

# ارفعوا ايديكم عن اتحادنا

# عاش اتحادنا وطنيا ديموقراطيا

خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، اقدمت الهيئة التنفيذية للاتحاد على مجموعة من الخطوات والقرارات(اخرها قرار بتجميد الهيئة الادارية لفرع اميركا)راسمة بذلك،وبشكل واضح،صورة النهج الجديد الذي تنتهجه ،والذي ،ان لم يوضع حد له،فسوف يودي بهذا الصرح الديموقراطي الوطني الى هاوية عميقة . ومن هذه القرارات والخطوات ما هو متعلق بهذا الفرع وما هو متعلق بالعمل الطلابي الفلسطيني بشكل عام .

● ففيما يتعلق بفرع الاتحاد في الولايات المتحدة ،قامت الهيئة التنفيذية بدس مجموعة من المعلومات التي لا اساس لها من الصحة ،وذلك في تقريرها المقدم الى المؤتمر الذي عقد في الجزائر، ووجهت بذلك طعنة اولى الى نزاهتها كهيئة قيادية من مسؤولياتها الحرص على غربلة المعلومات التي تصلها والتدقيق فيها قبل وضعها في اي تقرير،وقبل اتخاذ اي قرار على اساسها .

● كما ارسلت الهيئة التنفيذية قراراتها الى هذا الفرع بشكل زمني محدد استهدف احداث اكبر قدر ممكن من الارباك في صفوف القاعدة الطلابية وللعلاقة ما بين الهيئة الادارية للفرع ولجان الوحدات وعموم القاعدة الطلابية .

● لايهامنا بحرصها المزعوم على اوضاع الفرع، ارسلت الهيئة التنفيذية عضوا في المجلس الاداري "لاستطلاع اوضاع الفرع". ولقد اكتشفت الهيئة الادارية ،وكذلك القاعدة الطلابية في المدن العديدة، ان هذا الرجل لم يسمع من قبل بكلمة النزاهة او الصدق او الموضوعية او التواضع ،وجعلت منه رئيسا على وفد من اثنين !!! ولم يأبه "رئيس الوفد" بان يقوم باي خطوة من خطوات "الاستطلاع" مع عضوة الوفد،وظل يذكرها ويذكر الجميع بانه "رئيس الوفد"

● ووجهت الهيئة التنفيذية طعنة اعمق الى نزاهتها وامانتها ومسؤوليتها عن اللجوء الى اصول العمل الصحيحة بعدم التزامها بالكيفية التي حددتها لنفسها (في قراراتها الاولى)لتأخذ القرار النهائي بشأن "اوضاع الفرع"،فلقد قالت انها ستاخذ القرار "بعد الاطلاع على الدراسة المقدمة من الوفد". وهاهي الان تصدر قرارها الاخير قبل ان يعود الوفد،وقبل ان يقدم تقاريره.
(وجدير بالذكر ان لعضوي الوفد اراء مختلفة تماما من كافة القضايا التي اوكلا باستطلاعها)

وتأتي هذه القرارات التي اخذتها الهيئة التنفيذية منسجمة مع الخطوات التي اقدمت عليها بحق العمل الطلابي الفلسطيني وذلك باقدامها على الخطوات التالية :

(١) عقد المؤتمر الوطني التاسع رغم وعيها بنتائج مؤتمرات الاتحادات الاخرى( المعلمين والاطباء) والتي قادت الى شقها ،وبذلك وضعت الهيئة التنفيذية نفسها في خدمة خط شق مؤسسات م ت ف ومنظماتها الجماهيرية ووضعها في خدمة نهج الاستسلام. (ولقد عقد المؤتمر في الوقت التي كانت فيه القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع قوات الثورة الفلسطينية تكيل الضربات لقوات حلف الاطلسي وتقوم بتحرير بيروت الغربية من ايدي الفاشيين )

(٢) في المؤتمر نفسه ،سجلت الهيئة التنفيذية مجموعة من التراجعات في المجال السياسي والنقابي،فالبيان السياسي الذي صدر عن المؤتمر الذي عقد في الجزائر متراجع مئات الامتار عن ذلك الصادر في المؤتمر الوطني الثامن، اما على الصعيد النقابي فلقد اتجهت الهيئة التنفيذية نحو تركيز اكبر قدر ممكن من الصلاحيات في ايديها ،وتجريد الهيئات الادارية من اكبر قدر ممكن منها ( اي ان الحد الديموقراطي الذي كان معمولا به في السابق تقلص كثيرا)
وعلى سبيل المثال،لم يعد من حق الهيئة الادارية تشكيل لجنة تحضيرية مؤقته في احد الوحدات لمدة شهر(كما كان من حقها في السابق عند لزوم الامر)وتحول هذا الحق الى الهيئة التنفيذية .

(٣) حولت الهيئة التنفيذية هذا الاتحاد الى اداة بيد سياسة الاستسلام في الساحة الفلسطينية ،بعد ان كان الضمير الحي المعبر عن راي عموم القطاع الطلابي الفلسطيني والراىء الجريء في القضايا ذات التاثير في النضال الفلسطيني .

ان هيئة قيادية لاتمتلك النزاهة والامانة وروح المسؤولية العالية ولا تلتزم باصول العمل،ولا حتى بما ترسمه لنفسها من كيفية لاخذ قراراتها،هي هيئة غير جديرة بان تكون على رأس هذا الاتحاد.وبعدما اسقطت الهيئة التنفيذية كل اقنعة الحرص المزيف على هذا الفرع، اصبح مطلوبا التصدي الجاد للهيئة التنفيذية ووقف ممارساتها الهوجاء ،وذلك بالتنسيق مع فروع الاتحاد الاخرى وبالتنسيق بين كل القوى التي كانت تريد الدليل على توغل هذه الهيئة في سياساتها الانشقاقية .

■ ■

(تبين لنا ان الجولة الاستطلاعية التي كلف بها الشاطر عوض هي لاستكشاف امكانية السيطرة على هذا الفرع ،وعندما اكتشف خلال جولته ان القاعدة الطلابية في هذا الفرع واعية ،سياسياونقابيا ،وملتزمة باهداف الثورة الفلسطينية ، اوعز الى الهيئة التنفيذية باعلان قرار التجميد،وهو قرار قديم انتظرت الهيئة التنفيذية الوقت المناسب لاخراجه )

■ ■

ان الهيئة الادارية للفرع مطالبة بالقيام بالامور التالية :

(١) مزاولة اعمالها في قيادة الفرع كالمعتاد ،وعدم الاستجابة لقرار الهيئة التنفيذية القاضي بتجميدها ،لان هذا القرار سياسي وليس دستوري ،ويستهدف التخلص من كل الاصوات الوطنية الملتزمة باهداف الثورة الفلسطينية من م ت ف ومن مؤسساتها المختلفة .

(٢) توجيه مذكرة الى القوى الطلابية العربية والعالمية حول الممارسات اللاديموقراطية التي تجري في اتحادنا المناضل .

(٣) الاتصال بفروع الاتحاد الاخرى وتنسيق الجهود معها من اجل وضع حد لاستهتار الهيئة التنفيذية باصول العمل النقابي والديموقراطي في الاتحاد .

(٤) اشراك القاعدة الطلابية لهذا الفرع في مواجهة خط شق الفرع ووضعهم في صورة ماتقوم به الهيئة الادارية اولا باول .

(٥) الاتصال بنشرات فصائل المقاومة المشاركة في الاتحاد والطلب منها نشر مذكرة الهيئة الادارية المذكورة اعلاه ،وكذلك الاتصال بالصحافة العربية الوطنية والتقدمية لنفس الغرض

وانها لثورة حتى النصر

# ترحيب

اخوتي في لجنة تحرير نشرة "فتح"

تحية الثورة وبعد

لقد كنا مسرورين جدا بنشرة "فتح"، وانتظرنا مثل هذه النشرة طويلا. واذ نتمنى لهذه النشرة الاستمرار والانتظام، نريدها ان تكون قائدة الفكر الثوري في هذه الساحة .

ولكي نضمن تفاعل انصار "فتح" في هذه الساحة، ومشاركة الجميع لتطوير هذه النشرة، نقترح بان تكون هناك مشاركة فعلية لجميع المدن وذلك بتخصيص جزء من هذه النشرة لهذه المدينة او تلك .

ومن طرفنا، سوف نشارك بهذه النشرة بكل امكانياتنا

نرجو لكم التوفيق، وثورة حتى النصر

اخوتكم انصار "فتح"

باتن روج - لويزيانا

هذا وقد ارسل لنا الاخوة في باتن روج مقالة بعنوان "من اغتال حنا مقبل ؟" عرّفت بالشهيد، ولم ننشر المقالة لتعريفنا بالشهيد في عددنا الماضي .




صدر العدد الثاني من نشرة "الشقيف" التي يصدرها انصار "فتح" في مدينة رالي/نورث كارولاينا . العدد حافل بالمواضيع التاريخية والسياسية، مع تركيز على ايصال العديد من الاخبار .

# الهيئة الإدارية والموقف الغائب

لقد قرات في العدد الاول من مجلة "فتح" الصادرة في ايار ٨٤ حول مايجري في الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع اميركا. واود ان اطرح وجهة نظري في هذا الموضوع.

كلنا يعلم انه منذ بدء الخلاف في حركة فتح"، العمود الفقري لـ م ت ف ورائدة النضال الفلسطيني، ان اوضاع الساحة الفلسطينية قد اصبحت رديئة جدا، وان هذا الخلاف قد اثر على نشاطات مؤسسات م ت ف بوجه عام، والموسسات الفتحاوية بشكل خاص .

وبما ان الاتحاد احد هذه المؤسسات، فمن الطبيعي ان يتأثر نشاطه بهذا الخلاف .

كلنا يعلم ان الهيئة التنفيذية قد بعثت برسالة الى الهيئة الادارية - فرع اميركا، تطلب منها تأجيل الانتخابات في الوحدات. ومما لاشك فيه، ان هذا الطلب كان من اجل محاولة تثبيت موقف سياسي على الهيئة الادارية يتماشى مع الاتجاه السياسي لقيادة حركة فتح و م ت ف، تحت شعار ان الهيئة الادارية لم تلتزم بالبرنامج السياسي العام للاتحاد، وانها قامت بخروقات دستورية، محاولة (اي الهيئة التنفيذية) نقل صورة الصراع من صراع سياسي الى صراع نقابي، ولذلك رفضت الهيئة الادارية الالتزام بقرارات الهيئة التنفيذية، واجرت الانتخابات في سبع وحدات .

ولكن قرار الهيئة الادارية الاخير الذي وافق على نفس قرارات الهيئة التنفيذية السابقة اثار دهشة وحيرة بين صفوف الطلبة الذين وافقوا وعملوا على نجاح الانتخابات لعدة اسباب :

(١) ان الهيئة الادارية تقول انها وافقت على قرارات الهيئة التنفيذية انطلاقا من حرصها الشديد على وحدة الاتحاد ووحدة العمل الطلابي الفلسطيني في هذه الساحة (راجع عدد رقم واحد من مجلة "فتح"). والسؤال الان الم تكن الهيئة الادارية حريصة في السابق على وحدة الاتحاد عندما رفضت هذه القرارات ؟

(٢) تقول الهيئة الادارية انها لم تلتزم بقرارات الهيئة التنفيذية لانها لم ترتكب اي خرق دستوري كما تدعي الهيئة الادارية، وانه لا يوجد ارضية دستورية لقرار تاجيل الانتخابات. هل يعني قرار الالتزام انه فعلا الهيئة الادارية قد اخترقت الدستور في السابق وان قرار تأجيل الانتخابات له ارضية دستورية ؟

(٣) تقول الهيئة الادارية ان قرار تأجيل الانتخابات يعيق الية عمل الاتحاد ويغذي نزعة اللاانضباط والفوضى لدى البعض في هذه الساحة اليس قرار الموافقة على تأجيل الانتخابات يدفع بنفس الاتجاه ؟

انه من الواضح أن موافقة الهيئة الادارية للفرع على تأجيل الانتخابات قد ناقضت طروحاتها السابقة، ولذلك المطلوب منها كهيئة قيادية لهذا الاتحاد ان تقوم بتجذير نفسها اكثر حتى تجد من يلتف حولها من القاعدة الطلابية من اجل دفع عجلة هذا الاتحاد الى الامام حتي يستطيع ممارسة مهامه النضالية الملقاة على عاتقه. وانها لثورة حتى النصر .

ز . م ./ الاباما

---

الاخ ز.م.

لقد نشرنا لك رسالتك كاملة من اجل نقل صوت القاعدة الطلابية من مدينة الى اخرى وفتح الحوار في صفوفها.

بالنسبة لمواقف الهيئة الادارية حول المواضيع الواردة في رسالتك، فاننا نامل ان تقوم الهيئة الادارية بتوضيحها، لانها المعنية بها بشكل مباشر.

شكرا لاهتمامك، ونرجو الكتابة لنا دوما.

## نرحب بمقالات القراء و رسائلهم

P.O.Box 24184

San Diego, Ca. 92124







2

# بيان
# المجلس الثوري المؤقت

عقد المجلس الثوري المؤقت لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" الجلسة الثانية من دورة اجتماعاته الاولى، وذلك في ١٧، ١٨/٦/١٩٨٤، وكان على جدول اعمال المجلس نقطتين مركزيتين هما :

* الحوار مع التحالف الديموقراطي، في ظل الاوضاع على الساحة .
* القضايا الداخلية الملحة للحركة، وتحديدا المخالفات التنظيمية والمسلكية التي مورست موخرا، واحدثت بعض الارباك داخل الحركة وخارجها .

وقد اتخذ المجلس عددا من القرارات والتوصيات، وكلف القيادة المؤقته للحركة الدأب على تنفيذها بحزم .
وبعد مناقشة ما يدور على الساحة من تحركات، وخاصة اللقاءات بين التحالف الديموقراطي ولجنة عرفات المركزية، ونظرا للاجتماع المرتقب بين التحالفين، الوطني والديموقراطي، اوصى المجلس ما يلي :

(١) الموافقة على مبدأ الحوار بين التحالفين، الوطني والدمقراطي وعلى قاعدة اسقاط قيادة عرفات ونهجها، وذلك لاخراج م ت ف من حالة الشلل التي تعاني منها، والتي كان سببها انحراف عرفات ومن معه، وهو الامر الذي لا يجوز دون اسقاط عرفات ونهجه، وازاحتهم عن قيادة المنظمة وصنع القرار فيها .

(٢) السعي الجاد لانجاح هذا الحوار دون التخلي عن الثوابت التي وضعتها الحركة كمواقف سياسية لها، والتي تضمنها البيان السياسي الصادر عن المجلس الثوري المؤقت عن الحركة بعد جلسته الاولى (١٩٨٤/٥/٢٦)

(٢) ضرورة مشاركة التنظيمين الحليفين، الحزب الشيوعي الفلسطيني (القيادة المؤقته)، جبهة التحرير الفلسطينية (امانة السر) في هذا الحوار بما يخدم تشكيل اوسع جبهة فلسطينية مناهضة لنهج الانحراف .

(٤) توسيع دائرة الحوار وفصائل التحالف الديموقراطي بحيث لا يقتصر على الاطر القيادية، وانما يتجاوزها للمستويات الاخرى، بما يخدم هدف تقريب وجهات النظر السياسية والتنظيمية بين المتحاورين .

(٥) تكثيف التغطية الاعلامية لهذه الحوارات، ودور الحركة فيها وكذلك مواقفها من القضايا المطروحة .

وفيما يتعلق بالنقطة الثانية على جدول اعماله، فقد درس المجلس وناقش اوضاع الحركة الداخلية، وذلك في ضوء التطورات التي حدثت على الساحتين اللبنانية والسورية، والتي نجمت عن التصرفات غير المسؤولة التي عمد اليها بعض الاخوة في الحركة . واستنكر المجلس هذه التصرفات، كما استهجن تلك الممارسات التي لا تخدم الثورة والعمل الوطني الفلسطيني .

وقد اوصى المجلس القيادة المؤقته للحركة باتخاذ بعض الاجراءات التنظيمية الفورية، على ان يستكمل مناقشة الامر في جلسة قريبة، ولتتخذ القرارات الحاسمة في هذا الموضوع، وبما يكفل حماية الحركة واطرها وكوادرها وممتلكاتها، ويضمن دوران عجلة المؤسسات والحياة الداخلية فيها . كما اوصى المجلس بتوضيح ما يجري داخل الحركة لقواعدها وجماهير شعبنا، باعتبار ان ما حدث جاء نتيجة للممارسات غير الثورية واللاديموقراطية لفئة معزولة في الحركة .

ويؤكد المجلس على ان الحركة موحدة، قيادة وكوادر مؤمنة بالمبادئ التي انطلقت الانتفاضة من اجل تحقيقها، وانها قادرة بما تمتلكه من قناعات ثورية وطاقات تنظيمية وعسكرية، على التصدي لكل محاولة للعبث والتخريب من اي جهة كانت، وعلى مواصلة الثورة حتى النصر .
وانها لثورة حتى النصر

١٩٨٤/٦/١٨

## آه يا برتقال يافا

قال رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية عبد العزيز عبد الغني، ان المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا لبنان بعد الاجتياح الصهيوني للبنان عام ٨٢، يعملون في زراعة التفاح والبرتقال والحمضيات بصورة عامة وتنمية القطاع الزراعي، وذلك بموجب اتفاق بين الحكومة اليمنية ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م ت ف، ياسر عرفات .
ونسبت مجلة "ميدل ايست" لعرفات قوله لرئيس الوزراء اليمني ان مساهمة الفلسطينيين في هذا القطاع، ادت الى تطوير الانتاج مشيرا الى ان صنعاء توقفت عن استيراد التفاح والبرتقال منذ الصيف الماضي .

اذا اصبح هذا مصير المقاتل الفلسطيني، فأي مصير ينتظر ابناء شعبنا في المخيمات ؟؟؟

## مناضلون ام ارهابيون ؟

ذكرت صحيفة "الرياض" السعودية الصادرة بتاريخ ٨٤/٥/٥ خبرا حول زيارة ياسر عرفات للاردن . وجاء في ذلك الخبر مايلي :

"واكد عرفات في مؤتمر صحافي عقده بعد المحادثات في عمان ان السلطات الاردنية افرجت يوم الاربعاء عن ٤٦ مسجونا فلسطينيا وذلك بمناسبة زيارته للاردن، رغم قيام بعضهم على حد قوله في اعمال ارهابية "

ترى هل اصبح المناضل الفلسطيني في سجون الاردن ارهابيا؟
وهل سيأتي الزمان الذي سيصبح فيه اسرانا لدى العدو الصهيوني ارهابيين، يطلق سراحهم اثناء زيارة لياسر عرفات ؟




كل الحقيقة للشعب والشهداء والتاريخ

**صرخة من خلف القضبان**

رسالة الى اهلنا وشعبنا الفلسطيني
من ابناء فتح الانتفاضة
في كافة المعتقلات الصهيونية.


يطلب من "الحقيقة"
AL-HAQIQA
P.O.Box 25521
Washington, D.C.
20007






3



# حـــوار
## حول العمل الطلابي العربي

الاراء المنشورة تعكس وجهة نظر اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر انصار حركة "فتح"

## (١)


بقلم عيسى جاسم

طالب كويتي


خاضت القوى الطلابية العربية صراع طال امده على محورين: صراع لتحقيق اهدافها القومية مع كل الاحباطات الخارجية التي واجهتها، وحملت على عاتقها عبء الحماس الوطني العاطفي ولكن نقصها التنظيم والعقلانية في حل القضايا القومية وقضايا اقطارها بنفس الوقت. ونشأ بين هذه القوى صراع اخر كتنظيمات متعددة، وهذا الصراع هدفه الوصول الى الصدارة والاولوية، فقد فقدت القدرة على التعاون مجتمعة بقدر عملها منفردة. ولقد اختلط الامر على القيادات الطلابية الوطنية في رؤية الاهداف بوضوح والتمييز بين القضايا القومية والقطرية، ولم تعط اهمية للبناء والتخطيط النقابي الذي هو في اهمية الاهداف لاي تنظيم طلابي.

ولا احكم على هذه التنظيمات بالفشل، لان هناك عوامل خارجية اثرت بكثير على العمل الطلابي الوطني في الولايات المتحدة ولكن استطيع القول انها لم تحقق اهدافها، وليس هناك، الى الان، محاولة لدراسة وايجاد حل للنهوض بالعمل الطلابي الوطني. كذلك، هنالك عوامل داخلية وخارجية مبعثرة عملت على عدم نجاح الحركة الوطنية الطلابية، وساحاول ان القي الضوء على عاملين رئيسيين كان لهما الاثر في تشتيت الجهد الطلابي:

العامل الاول ينحصر في ظروف الوطن العربي والسياسات المتعددة في الاقطار العربية. لقد تاثر العمل الطلابي بشكل عضوي بالتمزق الذي يعاني منه الوطن العربي، فلم تستطع القيادات الطلابية ان تواجه هذه التمزقات والاختلافات. ومن اهم المشاكل التي يعاني منها اي طالب جديد ياتي من اي قطر عربي هي الاختلاط بين الولاء اللاشعوري تجاه الحكومات بدرجة ما، وبين الولاء للوطن بمعناه الواسع. فلم تستطع التنظيمات الطلابية حل مشكلة معظم الطلبة وهي علاج ظاهرة الخلط بين الولاء للقطر والولاء للقومية، ومن ثم اختلطت الصورة في فهم الوطنية.

معظم التنظيمات وجهت كل جهدها للمشاكل والتطلعات القومية دون ان ان تعطي اهمية للمشاكل القطرية. وتنظيمات اخرى خلطت بين المشاكل القطرية والقومية والاهداف دون تمييز فاختلطت بالتالي في الحلول المطلوبة. لم يكن هناك اهداف واضحة مدروسة بعقلانية، مما اثر على رؤية الطلبة في اتجاه العمل النقابي الوطني. فالسؤال هنا، هل القضية الفلسطينية هي قضية معزولة عن القضايا الاخرى في مختلف الاقطار العربية ؟ هل طالب الجزيرة قادر على بذل الجهود للقضايا القومية دون ان يعطى الفرصة لفهم والقاء الضوء على المشاكل الداخلية ؟ ان العزل او الاختلاط بين القضايا القومية والقطرية من اهم الاسباب التي اثرت سلبيا على العمل الطلابي الوطني.

العامل الثاني، ينحصر بخصائص ثقافية ونقابية للطلبة وخصوصا القيادات. فمعظم الطلبة ينقصهم الفهم والقدرة على العمل النقابي المنظم: لم تكن هناك خبرة في ابسط مباديء الديمقراطية او المشاركة والعمل بحرية تامة، فاصبح العمل الطلابي عملية تنفيسية لاتتعدى المناظرة الكلامية، وتفجرت وتبعثرت الطاقات نتيجة للحرية المتاحة هنا في الدول الغربية او الولايات المتحدة بدون تنظيم، ولقد قاد كبت الحريات والصمت الطويل في القطر العربي الى جعل معظم الطلبة يتخبطون في عملهم الطلابي. حتى القيادات الطلابية في معظم التنظيمات الطلابية الوطنية ينقصها الخبرة النقابية التنظيمية لاستغلال الجهد وتحقيق الاهداف، فنجد ضياع الجهد طوال هذه السنوات.

ويحتاج العمل الطلابي العربي الى ان يلتقط اوراقه المبعثرة، ولوضع اهداف واضحة للقضايا القومية والقطرية وتحتاج التنظيمات الوطنية الى ايجاد صيغة وسياسة موحدة تشمل كل قضايا الوطن العربي على جميع المستويات، ويحتاج العمل الطلابي الوطني كذلك الى كوادر نقابية ديموقراطية قادرة على تنظيم جهد جميع الطلبة باختلاف اهتماماتهم على المستوى القطري والقومي.

## (٢)


بقلم مهند

عضو اللجنة التحضيرية للتجمع الوطني الديموقراطي لطلبة الاردن


ان دعوة "فتح" للقوى الطلابية العربية الوطنية في الساحة الاميركية لفتح حوار ديموقراطي حول مازق ومستقبل العمل الطلابي العربي والحركة الطلابية العربية التقدمية، تشكل محاولة ديموقراطية وتقدمية للخروج من المازق وحالة الجمود والتفتت التي تتسم بها الحركة الطلابية العربية على الساحة الاميركية في هذه المرحلة، وخاصة بعد حل منظمة الطلبة العرب وعدم ايجاد اي بديل قادر على تاطير الحركة الطلابية وتعبئة قواها ضمن تحالف ثوري ملتزم باستراتيجية سياسية وتنظيمية وفكرية تقدمية تشكل الحد الادنى لوحدة الحركة الطلابية العربية في نضالها ضد تحالف كافة الانظمة الرجعية العربية والكيان الصهيوني والامبريالية العالمية.

ان فتح الحوار لكافة القوى الطلابية التقدمية وللافراد والكوادر التقدمية التي لها تجارب سابقة على الساحة يعكس اساسا ديموقراطيا للتعامل بين القوى الطلابية، بحيث لا يستثنى منه اي اتجاه وطني ديموقراطي تقدمي، وفي نفس الوقت يبعد هيمنة ما يسمى ب"القوى الكبيرة" على الساحة في فرض وصايتها وخطها السياسي والتنظيمي على القوى الطلابية العربية الصغيرة على الساحة هذه، بحجة ان هذه القوى غير فاعلة بسبب حجمها.

اننا نرى ان تكون العلاقة بين التنظيمات العربية المختلفة والكوادر الثورية التي لم تزل تعمل لاقامة تنظيمات طلابية لاقطارها، علاقة متساوية وديموقراطية مقياسها مدى التزام هذه التنظيمات بالثورة العربية واستراتيجيتها الثورية، وخاصة موقفها من القضية الفلسطينية وما تمثله هذه التنظيمات من امتدادات لحركة التحرر الوطني العربية التي تنتمي اليها هذه التنظيمات والكوادر.

وكاحد اعضاء التجمع الوطني الديموقراطي لطلبة الاردن في الولايات المتحدة، اود طرح تجربة التجمع مع بعض "التنظيمات الكبيرة" على الساحة كمثال على السلبيات والاساليب الخاطئة في التعامل بين التنظيمات الوطنية:

١) لقد جرت عدة محاولات من تنظيمين لمحاولة الهيمنة على التجمع وجعله بوقا ينطق باسم هذا التجمع او ذاك.

٢) في بعض الولايات جرى حصار على التجمع من بعض المنظمات التي فشلت في السيطرة عليه، وحاولت عزله بحجة ان حجمه ليس كبيرا وان خطه السياسي الجذري ورفعه لشعار اسقاط النظام يشكل خطا متطرفا.

٣) لم يتلق التجمع اي مساعدة مالية تذكر من هذه التنظيمات الطلابية الكبيرة لانه رفض التخلي عن سياسة استقلالية التجمع السياسية والوطنية.

هذه الاساليب ساعدت على اجهاض التجمع وتجميد عمله وادت الى حله في هذه المرحلة. (هنالك ايضا ظروف اخرى موضوعية وذاتية اسرعت في عملية تجميد عمله ونشاطه).

من جهة اخرى اقام التجمع علاقات جيدة مع اغلب التنظيمات الطلابية العربية الوطنية على الساحة كان اساسها الالتقاء الثوري حول الخطوط السياسية والفكرية الوطنية التي تمثل الحد الادني لقوى الثورة العربية في نضالها الاستراتيجي ضد الملوك والروساء وخياناتهم وضد الامبريالية والكيان الصهيوني.

ان البنية التنظيمية المطلوبة لانشاء منظمة طلبة عرب جديدة يجب ان تكون ممثلة لمصالح وطموح كل القوى الوطنية التقدمية العربية على الساحة وتكفل حقهم بالمشاركة وتمنع هيمنة تنظيم او بعض التنظيمات القطرية على الساحة ومحاولة فرض خطوطهم السياسية والفكرية بشكل تعسفي، فالشكل التنظيمي السابق لمظمة الطلبة العرب غير صالح لهذه المرحلة فقد ادى الى سيطرة بعض التنظيمات وجرى عزل الكثير من القوى الطلابية العربية، وكذلك ادى الى تدخل بعض سفارات الدول العربية للسيطرة على المنظمة ومن ثم شقها.

كما ان انشاء كنفدرالية طلبة عرب على الساحة فى هذه المرحلة ايضا لا يضمن المشاركة لكافة القوى والطلبة العرب على الساحة لصغر عدد الاتحادات القطرية الامر الذي يجعل تمثيل كافة الطلبة العرب غير كامل، وقد يدفع الى اتحادات طلابية عربية كرتونية لا تمثل قضية الحركات الطلابية في اقطارها.

لذلك نرى ضرورة للحوار حول انشاء بنية تنظيمية جديدة تجعل من الممكن تمثيل كافة القوى الطلابية الوطنية القائمة والكوادر (الافراد) الطلابية العربية التي ليس لديها اتحاد.

ان الخطوة الاولى لانشاء منظمة طلبة هي الحوار الديموقراطي واللقاءات بين القوى الطلابية العربية لانشاء لجنة تنسيق وعمل تاخذ على عاتقها تحقيق المهام التالية:

* انشاء منظمة طلبة عرب تمثل كافة الاتجهات الوطنية والثورية العربية ضمن برنامج الحد الادنى.
* اصدار جريدة سياسية/طلابية عربية تساهم فيها كافة القوى الطلابية العربية الوطنية وتعكس استراتيجية وفكر حركة الثورة العربية.
* النضال ضد القوى المنحرفة داخل الثورة الفلسطينية القابلة بالاعتراف بالكيان الصهيوني عبر مشاريع التصفية المختلفة، فاس وريغان والكونفدرالية مع الاردن.
* التصدي لمحاولات شق اتحاد طلبة فلسطين في هذه الساحة والتصدي لكافة القوى والتجمعات الرجعية الهادفة الى تفتيت الحركة الطلابية العربية على الساحة.
* مهمة تعبئة وتثقيف الطلبة العرب سياسيا وفكريا واعدادهم للاشتراك والالتزام بحركة الثورة العربية واستراتيجيتها.

# (٣)  م.س

امين عام سابق لمنظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا

لا يمكن معالجة موضوع احياء او اعادة بناء منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا دون التعرض للعوامل التي ادت الى انشقاقها وانحلالها. وباختصار شديد، يمكن ارجاع العوامل الى سببين رئيسيين: سياسي ونقابي.

## سياسيا:

ربما تكون م ط ع المنظمة الطلابية العربية الوحيدة في العالم التي تتبنى رسميا خطا سياسيا. لذلك نجد ان الوثيقة الاساسية للمنظمة والتي يقرها عادة المؤتمر السنوي يطلق عليها "الدستور والخط السياسي"، هذا بالاضافة الى التقرير السياسي الدوري الذي يصدر عن المؤتمر والذي يحدد مواقف المنظمة من القضايا السياسية المطروحة بين فترة مؤتمرين. وبهذا تصبح المنظمة عمليا حزبا سياسيا في حدها الاقصى او جبهة وطنية من عدة احزاب متفقة على برنامج سياسي موحد كحد ادنى. وهنا تكمن العلة الاساسية للمنظمة، فهي تعاني من عملية التحديد الدقيق لهويتها وطبيعتها، لان هذا التحديد سينعكس على تحديد دورها اساسا.

فالمنظمة عمليا لم تكن اطارا نقابيا بحتا ولم تكن اطارا طلابيا بحتا ايضا، بل كانت خليطا من الاثنين. وينعكس ذلك على الطلبة، فمنهم من فهمها كاطار سياسي، ومنهم من فهمها كأمر نقابي، والتبس الامر على القاعدة العريضة التي ضاعت بين الفهمين المختلفين.

وهذا يقودنا الى ضرورة تناول نقطتين هامتين تتعلقا بصلب تجربة المنظمة:

الاولى: خصوصية العمل الطلابي في الخارج.

الثانية: علاقة العمل النقابي بالعمل السياسي في الخارج بناء على هذه الخصوصية.

ان العمل الطلابي في اي بلد من البلدان هو جزء لا يتجزأ من نضال الحركة الشعبية ورافدا من روافدها، ولكنه يخضع عمليا لتوجه الحركة السياسية التي تقود النضال الشعبي، وبالتالي تتحد طبيعة مهمات عمل الاتحادات الطلابية عادة حسب مستوى نضال الحركة الشعبية ومهماتها. وتعمل كافة الاطر النقابية، ومنها الطلابية، على الانسجام مع تطور ونمو مهمات النضال الوطني العام للبلد في كل مرحلة من مراحله.

ولاشك ان العمل الطلابي في الخارج هو جزء من الحركة الطلابية ونضالها على ساحتها الاصلية ويصب في تطويرها وتعميقها وتنفيذ برامجها. غير اننا نواجه في العمل الطلابي العربي في الخارج خصوصية ناتجة عن طبيعة الصراع الذي تخوضه جماهيرنا في الوطن في مواجهة المشروع الصهيوني المدعوم من الامبريالية بتواطيء رجعي محلي، وعن طبيعة تواجد م ط ع في الساحة الاميركية، مركز الامبريالية العالمية التي تدير المخططات العدوانية ضد جماهيرنا، وحيث تمارس الحركة الصهيونية دورها النشط المادي والاعلامي والسياسي لدعم الكيان الصهيوني.

ان هذه الخصوصية تطرح على الطلبة العرب مهمات سياسية الطابع ومباشرة، تتعلق باسهام نشط في مواجهة الامبريالية والصهيونية ومخططاتها داخل الساحة الاصلية. ويجابه هذا الفهم عادة بموقفين خاطئين: الموقف الذي يدعو الى تحويل العمل الطلابي برمته الى عمل سياسي، وبالتالي يعامل المنظمة كحزب سياسي، والموقف الخاطيء الاخر الذي يدعو الى حصر مهمة المنظمة ودورها بالشوون النقابية الطلابية البحتة التي لا تمت باي صلة للعمل السياسي.

## نقابيا:

ان تاسيس المنظمة على قاعدة الانتساب الفردي ضمن صيغة قومية تنظيمية، بقدر ما حمل من ايجابيات كبيرة على صعيد تجاوز منطق التجزئة والانقسام القطري، غير انه دفع بالمنظمة نحو هيكلية تنظيمية مركزية الطابع تجسدت في دستورها ومراتبها القيادية.

وكان من الطبيعي ان يتمحور نشاط المنظمة في الساحة الاميركية حول القضية المركزية للامة العربية، قضية الصراع العربي الصهيوني وتشعباته، وان يتغلب المنحى السياسي على عمل المنظمة في مجال التعبئة والنشاطات والاعلام ... الخ.

غير ان هذا التركيز، الضروري اصلا، على القضية القومية المركزية، القضية الفلسطينية، ترك فجوات وثغرات اساسية في عمل المنظمة يتعلق بتغطية القضايا الوطنية المتفرعة لكل قطر من الاقطار العربية والتي تمس مباشرة اهتمامات الطلبة التابعين لكل قطر والمنضوين في المنظمة. وساعد في تعميق هذه الثغرة غياب الفهم العلمي لترابط وتكامل العمل القومي ومهماته مع العمل القطري ومهماته، اضافة الى بداية تبلور الاتجاه الاقليمي لدى معظم انصار فصائل المقاومة الفلسطينية الفاعلة على الساحة الاميركية، وانعكاس هذا الفهم والاتجاه بممارسات محددة داخل منظمة الطلبة العرب كانت تغذي الانطباعات التي سادت لدى طلبة الاقطار العربية الاخرى بوجود تعارض او خلاف بين العمل القومي والعمل القطري. ومما لا شك فيه هنا ان طبيعة الهيكلية التنظيمية للمنظمة التي تتمثل بوجود لجنة تنفيذية مركزية لايوجد لها اي صلة مباشرة مع قاعدة المنظمة الا عبر الموتمر العام لغياب الاطر المتوسطة، عمق الشعور لدى القاعدة الطلابية العريضة في المنظمة بغياب الممارسة الديموقراطية الصحيحة داخل الاطار النقابي مما عزز بالنهاية في الاتجاهات الانقسامية والقطرية ومنحها بعض الشرعية والمصداقية.

البقية في العدد القادم

# حصاد العاصفة

قامت قواتنا (من قوات اليرموك) المتواجدة في الداخل، بنصب كمين لقوات العدو على طريق البيرة - كامد اللوز؛ وفي تمام الساعة ٢١,١٥ من مساء ٢٦/٥/٨٤، مرت سيارتا لاندروفر للعدو فهاجمها مقاتلونا بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، وتمّ تدميرهما وقتل من فيهما، وعلى الأثر؛ قامت قوات كبيرة للعدو بتطويق المنطقة وإنارتها في محاولة للتفتيش عن مناضلينا الذين تمكنوا من العودة الى قواعدهم سالمين.

وانها لثورة حتى النصر

وقد اعترف العدو الصهيوني في اليوم التالي بعملية ثوارنا الابطال، واعلن عن بعض خسائره نتيجتها والتي بلغت - حسب ادّعائه - ثلاثة قتلى وجريحين.

---

صرح الناطق العسكري باسم قوات «العاصفة» بما يلي:

تأكيدا على استمرارية الكفاح المسلح وتطويره وديمومته، باعتباره أسلوبا وحيدا لتحرير كامل ترابنا الفلسطيني، فقد كلفت مجموعاتنا العاملة داخل الأرض المحتلة بتنفيذ عدة عمليات عسكرية ضد العدو العنصري الصهيوني وفي عدة اماكن من أرضنا المحتلة حيث تتواجد قوات الاحتلال:

أولا: قامت مجموعة الشهيدة رابعة الشلالدة بتاريخ ٢٧/٥/١٩٨٤ بالقاء قنبلة يدوية على احد باصات العدو الصهيوني عند توقفه في ساحة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل حيث انفجرت القنبلة داخل الباص مما أدى الى قتل وجرح من فيه. وعلى أثر ذلك هرعت سيارات الاسعاف لاخلاء القتلى والجرحى وقامت قوات الاحتلال بتطويق المنطقة واعتقال العديد من أبناء شعبنا وتمكنت المجموعة من العودة الى قاعدتها سالمة.

ثانيا: قامت مجموعة شهداء الانتفاضة بتاريخ ٢٦/٥/١٩٨٤ بوضع عبوة ناسفة شديدة الانفجار في احد الباصات التي تنقل الجنود الصهاينة من مسعدة بالقرب من شاطىء البحر الميت الى مدينة القدس المحتلة، انفجرت العبوة ودمرت الباص تدميرا كاملا وقتل جميع من بداخله وعلى الفور قامت طائرات الهليوكبتر بنقل القتلى الى مستشفى هداسا في القدس وطوقت قوات اخرى منطقة العملية البطولية، الا ان جميع ثوارنا عادوا الى قواعدهم سالمين.

ثالثا: قامت مجموعة الشهيد الحاج حسن بتاريخ ٢٥/٥/١٩٨٤ بحرق باص صهيوني مخصص لنقل العمال العرب من ابناء محافظة نابلس الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وذلك بعد ان انزلوا منه العمال العرب وبعد ساعة من حرق الباص هرعت قوة من جنود الاحتلال وحاصرت المنطقة وبدأت البحث عن مناضلينا، الا ان المجموعة عادت الى قاعدتها سالمة.

رابعا: بتاريخ ٢٠/٥/١٩٨٤ القى احد افراد مجموعة الشهيد حسن العجوري العاملة داخل الأرض المحتلة قنبلتين يدويتين على احد الباصات العسكرية الصهيونية في مدينة الخليل فقتل واصيب من بداخله وقامت قوات الاحتلال بتطويق المنطقة وباعتقالات عشوائية لابناء شعبنا وتمكن مناضلنا من العودة الى قاعدته سالما.

خامسا: بتاريخ ٢٤/٥/١٩٨٤ قامت مجموعة الشهيدة تغريد البطمة باطلاق الرصاص من مسدس كاتم صوت على احد ضباط الصهاينة في القدس المحتلة، حيث سقط على الأرض وقام احد افراد المجموعة بالاستيلاء على مسدس الضابط وتمكنت المجموعة من العودة الى قاعدتها سالمة.

عاشت فلسطين حرة عربية

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

وانها لثورة حتى النصر

# مناظرة

بدعوة من لجنة الوحدة الوطنية الفلسطينية في مخيم اليرموك، جرت يوم ١٩٨٤/٥/٩ مناظرة سياسية بين الاخ سميح ابو كويك(قدري) عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" والرفيق بسام ابو شريف، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تم فيها شرح وجهات نظر الطرفين فيما يتعلق بالوضع الفلسطيني والجهود المبذولة من اجل اسقاط نهج الانحراف والاستسلام.

وقد اكد الاخ قدري موقف حركة فتح الداعي الى اسقاط نهج الانحراف والمتمثل بياسر عرفات والذي ما يزال يتمتع بقوة كبيرة مستغلا شرعيته المستمدة من الانظمة العربية الرجعية، ليقوم بدوره التخريبي لعرقلة كافة اشكال النضال الفلسطيني.

واشار الاخ قدري الى ان هناك نقاط التقاء عديدة بين مشروع هيئة الانقاذ الوطني وما يطرحه التحالف الديموقراطي. وقال:

"اننا نسعى الى ايجاد حوار واسع في الساحة الفلسطينية وهناك لقاء محتمل للفصائل الفلسطينية على ارضية مشروعي هيئة الانقاذ الوطني و تحالف عذن، والمطلوب ان يرتقي الحوار الى الشكل القادر على اسقاط ياسر عرفات ونهجه، وانقاذ الوضع الفلسطيني وصولا الى الاستمرار بالثورة حتى النصر."

وشرح الاخ قدري اهم النقاط الواردة في مشروع هيئة الانقاذ الوطني. وقال: "ان مشروع هيئة الانقاذ يشهر شرعية حقيقية في وجه شرعية عرفات المتآكلة، وهو ذو طبيعة هجومية وبديل عن قيادة عرفات"

ثم تطرق الاخ قدري الى الحوارات الجارية مع لجنة عرفات المركزية، واعتبر الدعوة المطروحة لاجراء مصالحة بين لجنة عرفات المركزية وسورية دعوة على قدر كبير من الخطورة، اذ انها تعني عودة الانحراف والنهج التخريبي الى الساحة الفلسطينية.

وتحدث الرفيق بسام ابو شريف فشرح وجهة نظر تحالف عدن من القضايا الفلسطينية وخصوصا ما يتعلق باستمرار الحوار مع لجنة عرفات المركزية، واكد ان الحوار سيستمر على اساس ورقة عدن، وان المصالحة بين لجنة عرفات وسوريا تجري على اعتبار قرارات قمة بغداد اساسا لها. واعتبر الرفيق ابو شريف ان هناك اتفاق بنسبة ٧٠٪ بين ما طرح في مشروع هيئة الانقاذ الوطني وما جاء في بيان عدن.

وتركز الحوار بين الاخ قدري والرفيق بسام ابو شريف حول قضيتين اساسيتين: الاولى، ما يتعلق بالموقف من قرارات الدورة (١٦) للمجلس الوطني الفلسطيني، حيث اعتبر الرفيق ابو شريف ان ان قرارات الدورة (١٦) كانت تشكل قاسما مشتركا للقوى الوطنية الديموقراطية الفلسطينية التي ترى ان المرحلة تتطلب اساسا مواجهة مشروع ريغان، وان القضية الاهم هي خروج ياسر عرفات عن قرارات هذه الدورة.

بينما اكد الاخ قدري ان قرارات الدورة (١٦) يجب ان لا تشكل موضوعا للخلاف بين تحالف عدن والتحالف الوطني الفلسطيني، اذ ان المطلوب في اللحظة الراهنة هو الاتفاق على اسس مواجهة الانحراف واسقاط عرفات، وليس الاتفاق على اي تسوية مطلوبة.

واوضح الاخ قدري ان الاصرار على طرح موضوع الدورة (١٦) هو اثارة لخلاف لا نريده. وطالب الاخ قدري بحذف موضوع قرارات الدورة (١٦) من عناوين الحوار المطلوب مع تحالف عدن.

وقال الاخ قدري:: "لقد رفضنا قرارات الدورة (١٦) وعلى الذين تحفظوا على هذه القرارات ان يعلنوا تحفظهم عليها، ولا يجوز لهم ان يقبلوا بها الان دون الاشارة الى تحفظاتهم السابقة.

والقضية الثانية التي تمحور حولها النقاش هي: شروط ذكر انها وضعت للحوار مع التحالف الديموقراطي من قبل هيئة الانقاذ الوطني.

واثار هذه النقطة الرفيق بسام ابو شريف وقال: "اننا ابلغنا عن طريق الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بشروط مسبقة وضعت للحوار."

ورد الاخ قدري مؤكدا ان ليس هناك شروط مسبقة للحوار،...وان المطلوب هو حوار على ارضية واحدة هي اسقاط ياسر عرفات ونهجه وهذا ليس شرطا بل هو تحديد لهدف الحوار. وقال: "لدينا رغبة لبلورة الوضع الفلسطيني لنصل الى عناوين اللقاء، وللتحالف الديموقراطي الحق في ان يحاور من يشاء، ولكن الى متى؟ وعرفات ينتظر نتائج الانتخابات "الاسرائيلية" للانخراط في التسوية الاستسلامية."

واكد الاخ قدري ان الوقت من دم، والمطلوب ايجاد حل للخروج باتفاق يكفل الحفاظ على وحدة م.ت.ف. واستمرار الثورة الفلسطينية والكفاح المسلح ومواجهة نهج الانحراف والاستسلام الذي يهدد مستقبل القضية الفلسطينية.



## الطالبة الفلسطينية والمشاركة في

# الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة

اذا كان حق الاتحاد العام لطلبة فلسطين بتمثيل سائر القطاع الطلابي الفلسطيني قائما على مشاركة مختلف فئات الطلاب الفلسطينيين في الاتحاد،في مختلف اماكن تواجدهم وبشتى خلفياتهم الاجتماعية، فان الفئة التي لا يزال حظها من التمثيل داخل الاتحاد متدنيا بشكل صارخ هي المرأة-الطالبة الفلسطينية. وهذه الظاهرة على خطورتها وانتشارها،لازالت تلقى تجاهلا وعدم التفات داخل معظم اطر الاتحاد او تثير بعض الاستخفاف والسخرية اذا طرحت في لحظة معينة. ونحن نؤكد على خطورة هذه الظاهرة لان المرأة نصف المجتمع،وهذه الجملة لكثرة تكررها كادت تصبح "كليشيه"،بحيث لم يعد المرء يتوقف عندها كثيرا الا للموافقة عليها ثم تجاهلها ونسيانها فورا .

لكن الحقيقة التي تواجه كل متفحص لاوجه الحياة السياسية الفلسطينية هي ان مشاركة المرأة في كافة هذه الاوجه تكاد تكون معدومة بالمقارنة مع عدد وامكانات النساء الفلسطينيات المؤهلات للعب دور بارز في هذا المجال. وهذا الاختفاء الملحوظ يتخذ ابعادا مضاعفة في الاتحاد العام لطلبة فلسطين،لما يمثله هذا الاتحاد من طليعة الشباب الفلسطيني الواعي،وللاعداد المتزايدة من الطالبات الفلسطينيات في المستوى الجامعي،ومع ذلك ،ومنذ نشاة الاتحادلم تلعب امراة واحدة دورا فاعلا في الهيئة التنفيذية للاتحاد(ما عدا الهيئة التنفيذية الاولى). ولاشك ان عدد النساء في الهيئات الادارية لفروع الاتحاد ضئيل جدا او معدوم. والظاهرة اكثر وضوحا في فرع الولايات المتحدة ،ونقول ذلك لسببين :

/١/ لان الاجواء الاجتماعية في الولايات المتحدة ،بالمقارنة مع دول اخرى، يتوقع ان لا تعيق عمل المرأة في المنظمات الشعبية ،بل قد تشجع هذه المشاركة .

/٢/ لان عدد الطالبات الفلسطينيات في الولايات المتحدة في ارتفاع مستمر وملحوظ .

ان اسباب اختفاء المراة شبه الكلي من الاتحاد- فرع الولايات المتحدة ،كثيرة ولا يمكن لمقالنا هذا ان يغطيها جميعا،ولذا لن يكون هذا التحليل اكثر من محاولة اولية متواضعة لطرح الموضوع على بساط البحث،لما له من اهمية متزايدة. كما يهمنا ان نشير الى ان هذا التحليل يتناول اساسا الوضع في الولايات المتحدة وبالتالي قد لا تنطبق بعض جوانبه على اماكن اخرى .



هذه الاسباب التي تعيق المشاركه النسائيه في الاتحاد،يمكن تقسيمها الى عوامل تتعلق بالمرأه- الطالبه الفلسطينيه نفسها، واخرى تتعلق بالمجتمع- الرجل الفلسطيني (فالمجتمع الفلسطيني والعربي عموما لا زال يمثل حكم الرجل ويعبر عن ارادته) وهذا التقسيم ،الذي قد يبدو اعتباطيا احيانا ،مفيد على الاقل كمدخل للموضوع وتسهيلا لبحثه ومن ثم السعي الى علاجه على مختلف الاصعده. فالاسباب الذاتيه المتعلقه بالمرأه- الطالبه في الولايات المتحدة :

١- انّ معظم الطالبات الفلسطينيات في الولايات المتحده ،الوافدات من اماكن اخرى،يأتين من خلفيه اجتماعيه ميسوره اقتصاديا، وهذه الخلفيه عموما،هي الاكثر محافظه من الناحيه السياسيه، (والاقل ميلا الى "النشاطات الثوريه" بطبيعة الحال) ،كما انها الاكثر انفتاحا من الناحيه الاجتماعيه مما يوفر لهذه الفئه من الطالبات اوجه نشاط اخرى لاستثمار طاقاتهن،تتركز في المجالات الاجتماعيه- الثقافيه اكثر منها الناحيه السياسيه.

٢-اما الطالبات المقيمات في الولايات المتحده مع اسرهن،فمعظمهن لا يزال يخضع لرقابة صارمه من جانب عائلاتهن،قد تكون اكثر شده هنا منها في الوطن لخوف الاهل على فتياتهم من تاثير الحياة الامريكيه .

٣- وهناك فوق ذلك عدد محدود من الطالبات اللواتي يتحلين بوعي سياسي و وطني مرتفع ،يدفعهن الى خوض معترك الحياة النقابيه (و السياسيه عموما) رغم كل المشاق. و هذه الفئه ،تعريفا، هي استثناء متميز عن عموم الجسم الطلابي،وهذا التميز نفسه كثيرا ما يضع امامهن صعابا جمه في التعامل مع اقرانهن في الاتحاد.

فالمشاركه في اعمال الاتحاد بالنسبه للشاب الفلسطيني قضيه تكاد عاديه ،لكنها في حالة المرأه في ظروف القمع الاجتماعي القائمه تعني اندفاعا وطنيا ووعيا متفوقا تجعل من الصعب تقبل وجودهن النشيط في اوساط الشباب الفلسطيني الذي لا يزال محافظا في كثير من نواحي تفكيره (خاصة على الصعيد الاجتماعي)و معتاد عموما على عقليه استعلائيه في التعامل مع المرأه ،مما يجعل من الصعب على الشاب تقبل وجود امرأه قد تتفوق عليه في نواحي كثيره.



و هنا نصل الى جوهر المشكله ،فهذه الاسباب الانفة الذكر تظل هي الاقل اهميه بالمقارنه مع النهج الممثل لعقلية الرجل الفلسطيني و المسيطر على الاتحاد العام لطلبة فلسطين(و غيره من المؤسسات الشعبيه ).و هو نهج لا يزال يرفض عمليا بل و نظريا في حالات كثيره التعامل مع المراه على قدم المساواة مبدئيا.و من ثم اتاحة الفرصه للصفات المتميزه عند كل فرد،رجلا او امرأه للظهور و الابداع.و بذلك بدلا من محاولة استقطاب العنصر النسائي للعمل في الاتحاد و النضال الى جانب هذا العنصر في وجه العقبات الاجتماعيه القائمه ،بنفس الحماس الذي يبدو عند محاولة استقطاب الطلاب الرجال او حتى بحماس اكثر لصعوبة هذه المهمه ،يتم اهمال الوجود النسائي، او جذبه عند الضروره لضمان الحصول على الاصوات اللازمه في المعارك الانتخابيه فقط و من ثم نسيان امره ، او"تطفيشه" في كثير من الاحيان.

و الوضع في الولايات المتحده يزداد تعقيدا اذا اخذنا بعين الاعتبار الحياة الاجتماعيه الفلسطينيه هنا ،و التي ان لعبت دورا في تسييس الشاب الفلسطيني عن طريق اختلاطه باقرانه في اجواء حرية التعبير عن الراي السائده في الولايات المتحده ، الا انها تضع عقبات خطيره امام تسييس المراه ،لان المرأه الفلسطينيه مستثناة من جوانب كثيره في هذه الحياة الاجتماعيه .فالشاب الفلسطيني يختلط كثيرا بزملائه الرجال،لكنه اذا اراد التعامل مع المرأه يتطلع الى المرأه الامريكيه حتى على مستوى الزماله و الصداقه البحته .فهو لا يزال يحمل عبء سنوات طويله من تفكير اجتماعي قائم على فصل عالم الرجل العربي عن عالم المرأه العربيه ،و كسر هذا القالب يتطلب جهدا و شجاعة قلما يقدم عليها الشاب، مفضلا التعامل مع المرأه الامريكيه على اسس جديده تماما يتناسى بواسطتها عقليته التقليديه ، لان المرأه الامريكيه لم تكن يوما جزءا من هذه العقليه ، اما اذا التقى بالمرأه العربيه فهو يعود بشكل شبه غريزي الى القيود المغروسه في عقله .

كما ان الخلفيه الاجتماعيه الموسره التي تنتمي اليها معظم الطالبات الفلسطينيات في الولايات المتحده ،كما ذكرنا سابقا ،تضع عقبات اخرى في وجه التعامل اليومي معهن من جانب الطالب الفلسطيني الذي كثيرا ما ياتي من بيئه اكثر تواضعا.

و نقطة ثانيه لا يجوز اغفالها هي ان الفكر السياسي الفلسطيني (والعربي عموما) ،و المتمثل في منظمات المقاومه الفلسطينيه لا زال يحجم عن طرح موضوع حقوق المرأه طرحا واضحا و صحيحا كخطوه اولى على طريق مشاركتها النضاليه الصحيحه.و هذا التقصير لدى فكر المقاومه الفلسطينيه ،التي تطرح عموما شعارات سطحيه حول اهمية مشاركة المراه و تظل بعيده عن التطبيق الواعي المنظم ،لا يمكن الا ان يلعب دورا كبيرا في اهمال هذا الجانب اثناء عملية بناء الوعي السياسي و الوطني لدى الطالب الفلسطيني،و التي كثيرا ما تتم من خلال انصار فصائل المقاومه ،و يشارك في هذا التقصير الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحده و غيرها ،لعدم تبنيه سياسة واعية تهدف وضوح الى رفع مستوى مشاركة المراة في الاتحاد و الحث على ذلك.

ان تبني برنامج واضح الوسائل و الاهداف من اجل رفع مستوى مشاركة المرأه في الحياة النقابيه الفلسطينيه ،وفي الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع الولايات المتحدة بشكل خاص(وهو موضوع حديثنا هنا )هو ضرورة ملحة ليس فقط من اجل تقوية العمل النقابي والطلابي وتوسيع قاعدته ،بل و الاهم من ذلك،لكي يصبح العمل النقابي حقا وسيله لتطوير و تنمية طاقات المجتمع الفلسطيني وتعبيرا ديمقراطيا عن هذا المجتمع ،و لبناء انسان افضل قادر على تحمل مهام التحرير بدلا من الاكتفاء ، التشدق بالشعارات الوطنيه.

إعرف فتح

حديث للقائد الشهيد كمال عدوان في ندوة اقامها مركز الابحاث الفلسطيني عام ١٩٧٣

# نظرية المجابهة الجماهيرية في الصراع العربي الصهيوني

هنالك نظريتان للمجابهة القائمة الان بين العرب و"اسرائيل" نظرية المجابهة الرسمية، ونظرية المجابهة الجماهيرية التي تطرحها الثورة الفلسطينية. ولا يجوز ان يجري الحديث عن النظريتين كشيء واحد وبلا تحديد، والا اصبح الحديث خِلطا، واصبح انشاء، ومن ثم لا يمكن ان نصل الى نتائج صحيحة. وفي المقابل ايضا، أن النظريتين في حالة صراع. من منهما النظرية التي يجب ان تتبناها المنطقة لكي تصل الى نتائج؟ فالعملية ليست ترفا، ولكن هي نتيجة تحليلات. في الحقيقة، هناك اكثر من تحليل، وكل تحليل قاد ويقود لشكل المجابهة كما يراها كل طرف. وهذا يستدعي من الثورة الفلسطينية تقديم التحليل الذي قاد الى إختيار مجابهة من طبيعة مختلفة للمجابهة التي تتولاها الدول العربية الرسمية، او التي تدعو لها الدول العربية الرسمية.

في البداية، يلزم في اي صراع تحديد ماهي عناصر الصراع الرئيسية. بهذا التحديد يتم الوصول للنتيجة التي تقول كيف تكون المجابهة.

عناصر اي صراع هي:

(١) قضية الصراع واهدافه (٢) شكل الصراع واطرافه وادواته

(٣) ساحة الصراع (٤) توقيت الصراع

اولا: قضية الصراع
**********************

ان قضية الصراع تتناول موضوع التناقض الحدي بين اطراف الصراع في المنطقة. ان اطراف الصراع يهدفون دائما الى معالجة موضوع التناقض القائم. ان الوجود "الاسرائيلي" بالنسبة للثورة الفلسطينية يشكل حالتين: الاولى هي حالة احتلال استيطاني والحالة الثانية حالة القاعدة. القاعدة لقوى الاستعمار في المنطقة التي تريد ان تستهلك امكانيات المنطقة، وان تشل امكانيات الفعل في اتجاه التطور والتغيير.

ان الحاجة الاميركية للطاقة في العالم تتزايد، الحاجة الاميركية للطاقة تستند على الا يتمكن العرب من السيطرة على مصادر الطاقة، الامر الذي يستدعي وجود عناصر تستنزف هذه القوى وتشد اهتماماتها وتشل قدرتها على الفعل، هذا فضلا عن ان تكون مرتكزا للقدرة الاميركية للقفز منها على مصادر الطاقة في اية لحظة.

من هنا: كيف يمكن تحديد اهداف الصراع؟ ما دامت طبيعة الصراع قد اتضحت: ١- احتلال أستيطاني في المجال الفلسطيني، ٢- قاعده لتهديد المنطقه العربيه و استنزاف قدراتها، و من هنا طرحت النظريتان المختلفتان في المنطقه العربيه: النظريه التي تقول بتنفيذ قرارات ١٩٤٨ و النظريه التي تقول بتصفية الوجود الصهيوني. النظريه الاولى تمثل نظرية الامن الاقليمي، اي كل دوله عربيه تبحث عن امنها ضمن حدودها، و ترفع فلسطين من الحساب. المهم ان تصل للاتفاق مع الوجود الصهيوني على ترتيبات امنيه لحدودها، في الاطار الاقليمي. اما النظريه الثانيه فتمثل نظرية الامن القومي، و التي تتبناها الثوره الفلسطينيه، والتي تقول: ان الوجود الاسرائيلي على الارض العربيه مهما تضاءل حجمه، لا يقاس بالكيلومترات، و لكنه يقاس بوجود القاعده على اي حجم كان، اي تظل قاعده موءهله لاستنفاذ جهد المنطقه وقاعده لتهديدها، وللاستعمال ضدها عند الحاجه. من هنا، حتى تستطيع ان توفر الامن القومي للمواطن العربي لا بدّ ان يصفي هذا الوجود. هنا نقطة البدايه في الخلاف بين نظريتي المجابهه. نظرية الامن القومي التي تدعو لتحرير كامل الارض الفلسطينيه بتصفية هذه القاعده و نظرية الامن الاقليمي التي تدعو للتفاهم مع الاحتلال، مهما اخذ هذا التفاهم من تسميات، (تسويه)، (قرار ١٩٤٨)، (قرار التقسيم)، (قرارات الامم المتحده)، (قرار مجلس الامن ٢٤٢)، (مشروع روجرز) ليس المهم التسميه؛ النتيجه بالتفاهم مع الاحتلال و نعني الاعتراف به.

ثانيا: شكل الصراع
*******************

تحكم الصراع الخصائص الاساسية التي تتمايز بها اطرافه. من هو الذي يريد ان يقود الصراع، ويحاول ان يستثمر امكانياته في المجال "الاسرائيلى"، يحاولون ان يستثمروا خصائصهم ومميزاتهم. ونحن مطلوب منا ان نستثمر خصائصنا ومميزاتنا. ولهذا، فالطرف الذي يستطيع ان يفرض على الاخر شكل الصراع بالتأكيد سوف يضمن نتائج الصراع. في الطرف "الاسرائيلي" الخصائص هي: مستوى حضاري متقدم، جيش ميكانيكي باستراتيجية هجومية، ندرة في المساحة البشرية والجغرافية (وهذه نقطة ضعف)، دعم خارجي سريع الحركة. من ناحيتنا، ففي المجال القومي لدينا عمق جغرافي، عمق بشري، تخلف حضاري، بطء في التحرك الجماهيري العربي. اذن، في مقابل الدعم الخارجي السريع الحركة، وحتى نستطيع ان نعبيء الجماهير العربية، تلزمنا فترة اطول. لان الجماهير العربية لاتتحرك بقرار، ولكنها تتحرك من ضمن حالة جماهيرية، بينما الجيش الصهيوني يتحرك بقرار. من هنا يتحدد شكل الصراع الذي يريد ان يحدده كل طرف. فالطرف الصهيوني يختار الحرب الخاطفة، لان في الحرب الخاطفة ينتصر من يتحرك اسرع فينقل المعركة الى خارج حدوده، فتصبح المعركة في الارض العربية وليس في التجمعات "الاسرائيلية". والطرف العربي، عندما تنقل المعركة الى ارضه، يصبح في حالة دفاع.

الخيار الوحيد امام المنطقة العربية يصبح الحرب التي تستثمر فيها امكانيات المنطقة، وهي الحرب الطويلة الامد. الحرب التي ينتصر فيها من يصمد اطول، وليس من يتحرك اسرع. من خلال هذا الصمود تتاح فرصة تحريك الجماهير العربية

ثالثا: ساحة الصراع
*********************

يظل كل طرف حريص ان ينقل الصراع خارج دائرته البشرية دائما حتى يقلل من خسائره، ويضع الطرف الاخر في حالة دفاع. اذن، اين تكون ساحة الصراع على ضوء هذا؟ في فلسطين، فهناك التجمع السكاني المهاجر، الذي احتل الارض واستوطنها. لا بد ان تكون المعركة هناك. كيف تكون هناك؟ هنا السؤال. هل تكون على "رأي فلان، بأمر الجنرال فلان". الجنرالات هذه جميعا عاجزة عن الدفاع عن حدودها. لهذا لابد من البحث عن صيغة لكيفية نقل الصراع الى الداخل. وهنا يأتي دورنا.

البقية في العدد القادم